كل كمال كناية عن متابعته الموصلة الى مراتب
الكمل من الرجال لمدده صلى الله عليه وسلم من باب
متابعته • ومن علامة محبته صلى الله عليه وسلم
اقتفاء اثاره في الاقوال والافعال مع ترك
البدع واحيا السنن ولزوم الهداية مع كمال
التوجه الى الله في جميع الاحوال • ولقد صار
الناس على خلاف ما ذكرنا من اماتة السنن وافشا
البدع • وغاب عنهم ما قال عليه الصلاة والسلام
من احيى سنة قد اميتت فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة • وقوله صلى الله عليه وسلم عمل
قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة • والعجب
ممن ادعى محبته صلى الله عليه وسلم وهو مميت السنن
ومحيي البدع • وقد ورد في الحديث الشريف قوله صلى
الله عليه وسلم ما ابتدع قوم بدعة الا ونزع الله
عنهم من السنة مثلها • فمن ذلك علم ان شاهد
المحبة الاتباع وبالعكس ومن آثر اتباعه على متابعة

هواه

هواه اوصله ذلك الى مراتب الكمال وينسب
للاتصال الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه انما هو
لمتابعته لانه هو السبب في ذلك والواسطة
في مقام التدلي الى حضرة القرب والدلال اي
الادلال على الله سبحانه مما يشتهيه من عظم النوال
والاتصاف بحضرة الجمال والجلال والكمال فهو
صلى الله عليه وسلم واسطة الكل من نبي ورسول
وولي ومومن لسبق نبوته واولية نوره ولهذا
قال ونقطة محراب فلك الوصال فالوصول
الى حضرة القرب به ودوره عليه صلى الله عليه وسلم كما يدور
الفلك على مركزه ولا شك انه ما من جزء من المحيط
الا والنقطة بمعنى المركز تواجهه والخطوط الواصلة
منها الى المحيط متساوية وهكذا دقائق نوره صلى
الله عليه وسلم ممتدة الى ساير الخلق كل على قدر
استعداده كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا لذوي الاتصال بهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)